

## محددات الصراع الجيوبولتيكي الأمريكي الروسي في سوريا

م.م ابتهاج ناصر جبير

جامعة الانبار - كلية التربية القائم

ebtehal.naser@uonanbar.edu.iq

### الملخص

يهدف البحث الى التعرف على أهمية سوريا اذ تحتل سوريا موقعا جيوبولتيكيا مهما في منطقة الشرق الأوسط، فالموقع الجغرافي الذي تتمتع به جعلها من اهم المراكز الجيوسياسية والاقتصادية ، هذه المميزات أعطت سوريا مكانة مهمة في حسابات الدول الإقليمية والدولية المتصارعة من اجل السيطرة على امدادات النفط والغاز الطبيعي، لان سوريا تمثل نقطة المصالح الامريكية والروسية في منطقة الشرق الأوسط، اذ تحرص كلا من الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية الى المحافظة على مصالحها في منطقة الشرق الأوسط بصورة عامة وسوريا على وجه الخصوص. وتأتي أهمية البحث في كونه يعالج موضوع الصراع الأمريكي الروسي في سوريا من وجهه نظر الجغرافية السياسية والجيوبولتيك وتلهم في تعزيز الدراسات الأخرى في مجالات العلاقات الدولية والسياسة الخارجية . ويأتي هدف البحث لـ ١- ابراز المقومات الجيوبولتيكية التي تتمتع بها سوريا. ٢- توضيح الأهمية التي تتمتع بها سوريا بالنسبة لطرفي الصراع. ٣- التعرف على ابرز المحددات الجيوبولتيكية بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية في سوريا لاثبات صحة فرضية البحث اعتمد البحث على عدد من المناهج المعتمدة في دراسة الجغرافيا السياسية وهي: المنهج التاريخي لقراءة تاريخ الصراع الأمريكي الروسي في منطقة الدراسة. كذلك المنهج التحليلي (تحليل القوة) لتوضيح وبيان جوانب القوة الجغرافية الطبيعية لاسيما الموقع الجغرافي لسوريا. وعوامل الجغرافية الاقتصادية فيها ومدى مساهمتها في تركيز الصراع فيها. وخلص البحث الى نتائج متعددة لعل من أهمها ان التغيير في سوريا أدى الى تصاعد حدة الصراع البارد بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية والذي يمكن ان نطلق عليه بـ (حرب باردة) ساحتها الرئيسية هي الجغرافيا السياسية لسوريا. الكلمات المفتاحية: (محددات، الصراع، سوريا، الولايات المتحدة الامريكية).

## **Determinants of the US-Russian geopolitical conflict in Syria**

**Assistant Lecturer Ibtihal Nasser Jubair**

**University of Anbar – College of Education Al-Qaim**

**ebtehal.naser@uoanbar.edu.iq**

### **Abstract**

This research aims to identify the importance of Syria, given its significant geopolitical position in the Middle East. Its geographical location has made it a crucial geopolitical and economic center. These advantages have given Syria a prominent place in the calculations of regional and international powers vying for control over oil and natural gas supplies. Syria represents a point of convergence for American and Russian interests in the Middle East, as both the United States and the Russian Federation are keen to maintain their interests in the region in general, and in Syria in particular. The research's significance lies in its examination of the US-Russian conflict in Syria from a geopolitical and geostrategic perspective, contributing to other studies in the fields of international relations and foreign policy. The research aims to: 1- Highlight the geopolitical advantages of Syria. 2- Clarify the importance of Syria to both sides of the conflict. 3- Identify the most prominent geopolitical determinants for the United States and the Russian Federation in Syria to validate the research hypothesis. The research employs several methodologies used in the study of political geography, including the historical method to analyze the history of the US-Russian conflict in the study area. The analytical approach (power analysis) was also employed to clarify and explain aspects of natural geographic power, particularly Syria's geographical location, and its economic geographic factors and their contribution to the concentration of conflict within the country. The research concluded with several findings, perhaps the most important of which is that the change in Syria led to an escalation of the cold conflict between the United States and the Russian Federation, which can be termed a "cold war" whose main arena is the geopolitical landscape of Syria.

Keywords: (determinants, conflict, Syria, United States of America).

### **المقدمة**

تعد سوريا ذات أهمية جيوسياسية بالغة الأهمية لروسيا الاتحادية بسبب المميزات الجغرافية السياسية لسوريا لاسيما موقعها البحري المطل على البحر الابيض المتوسط. وقد حظيت

روسيا الاتحادية وقبلها الاتحاد السوفيتي السابق بتواجد عسكري في هذا الممر الاستراتيجي المائي. علاوة على تواجد عسكري حالي في قاعدتين جويتين في حميم واللاذقية. بالمقابل أيضا لم يكن للولايات المتحدة الامريكية أي تواجد عسكري في سوريا غير ان المعطيات التي بدأت عام (٢٠١١) وما تلاها من انتشار كبير لقوى التطرف والإرهاب على أرض سوريا وضعف النظام السابق أدى الى تواجد عسكري امريكي فيها. يمكن القول ان المميزات الجيوستراتيجية لسوريا جعلت منها منطقة صراع ونفوذ إقليمي (إيراني - تركي) ودولي (امريكي - روسي) وفي ظل الواقع الجيوسياسي والجيوبولتيكي الراهن الذي تمر به سوريا بعد سقوط النظام وتولي المعارضة السورية زمام الحكم. يبدو ان الصراع الأمريكي الروسي في تصاعد في ظل ما تمر به سوريا حاليا من فترة انتقالية.

**أولاً: المشكلة:** تتمحور مشكلة البحث حول التساؤل الاتي:

هل اختلفت محددات الصراع الأمريكي الروسي في سوريا قبل وبعد تغيير النظام السياسي فيها.

**ثانياً/ فرضية البحث:** بناء على مشكلة البحث فإن فرضية البحث هي ان هناك اختلاف في محددات الصراع الأمريكي الروسي في سوريا قبل وبعد تغيير النظام السياسي فيها.  
**اهداف البحث/ يهدف البحث الى تحقيق جملة اهداف.**

- ١- ابراز المقومات الجيوبولتيكية التي تتمتع بها سوريا.
- ٢- توضيح الأهمية التي تتمتع بها سوريا بالنسبة لطرفي الصراع.
- ٣- التعرف على ابرز المحددات الجيوبولتيكية بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية في سوريا.

**أهمية البحث/ تأتي أهمية البحث في كونه يعالج موضوع الصراع الأمريكي الروسي في سوريا من وجهة نظر الجغرافية السياسية والجيوبولتيك ولتسهم في تعزيز الدراسات الأخرى في مجالات العلاقات الدولية والسياسة الخارجية.**

**منهجية البحث/** للتحقق من فرضية البحث اعتمد البحث على مناهج متعددة. اذ اعتمد على المنهج التاريخي لقراءة تاريخ الصراع الأمريكي الروسي في منطقة الدراسة. كذلك المنهج التحليلي (تحليل القوة) لتوضيح وبيان جوانب القوة الجغرافية الطبيعية لاسيما الموقع الجغرافي لسوريا. وعوامل الجغرافية الاقتصادية فيها ومدى مساهمتها في تركيز الصراع فيها.

**حدود البحث/** تتحصر الحدود المكانية للبحث ضمن الاطار الجغرافي السياسي لسوريا كونها وحدة طبيعية وبشرية.

**هيكلية البحث/** تضمن البحث علاوة على المقدمة والاستنتاجات المحاور الآتية:  
أولاً- مقومات القوة الجيوبولتيكية لسوريا.

ثانياً- أهمية سوريا بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية.

ثالثاً- أسباب التدخل الامريكي في سوريا.

رابعاً- محددات التدخل الامريكي في سوريا.

خامساً- أهمية سوريا بالنسبة لروسيا الاتحادية.

سادساً- أسباب التدخل الروسي في سوريا.

سابعاً- محددات التدخل الروسي في سوريا.

ثامناً- محددات الصراع الأمريكي الروسي في سوريا بعد التغيير في بنية النظام السياسي.

أولاً/ مقومات القوة الجيوبولتيكية لسوريا.

أ-الموقع الجغرافي

في الجغرافية السياسية يعتبر الموقع أحد اهم المفردات التي تهتم بها الدراسات لأنه من اهم عناصر المركب الطبيعي للوحدة الجغرافية، بسبب كونه عنصر اصيل في بيئة الدولة الطبيعية الى درجة انه وصف بأنه أكثر العوامل الجغرافية "جغرافية" كما انه رأس مال طبيعي وسياسي وأحد موارد الثروة الاصيلية. وهو لذلك يعتبر مدخلاً مهماً لتحليل السياسة الخارجية للدول لارتباط العديد من الأنشطة البشرية بمواصفات موقع الدولة، ويعتمد أهمية الموقع

الستراتيجية في الجانبين السياسي و العسكري على التوازنات الإقليمية في محيط تلك الدولة(الشمري، ٢٠١٧، ص١٠).

١- **الموقع الفلكي/** نعني به موقع الدولة بالنسبة الى خطوط الطول ودوائر العرض ، ويعد الموقع بالنسبة لدوائر العرض اكثر أهمية لتأثيره الواضح على المناخ بوجه عام اعتدالا او تطرفا ،ومن ثم يحدد نوع الحياة النباتية الطبيعية والزراعية وحتى السايكولوجية وهي أمور تساهم في تشكيل اتجاهات الدولة(الطائي والمعموري ، ٢٠١٧ ، ص٥٥-٥٦) .وتقع سوريا في اقصى السواحل الشرقية للبحر المتوسط في الجزء الغربي من قارة اسيا ، وهي تمتد ما بين دائرتي عرض (٣٤,٢٨) شمالا. اما بالنسبة لخطوط الطول فهني تمتد ما بين(٤٧,٣٧) الى الشرق من خط كرينج ،وهي بذلك تمتد ل(٥) درجات عرض و(٧) درجات طول، ان سوريا تتميز بانها دولة ذات ساحل طويل يبلغ طوله (١٨٣)كم، والذي يمثل منفذها الرئيس نحو البحر المتوسط(نجم وساجت، ٢٠١٩ ، ص٧٨٢).

٢-**الموقع البحري/** تؤثر البحار والمحيطات تأثيرات بالغة في قوة الدولة وتزيد من أهميتها وترفع من مكانتها في الخريطة السياسية. فالدول البحرية تحظى بمكانة متميزة في هذا المجال بالمقاربة مع نظيراتها الدول القارية. فالملاحظ ان الدول العظمى في العالم منذ ان عرف الانسان الملاحة انما هي دول بحرية سواء كان ذلك بصورة كبيرة او على نطاق ضيق وانها سيطرت على البحار وعلى التجارة العالمية(السماك، ٢٠١١، ص٨٢). وتقع سوريا في المنطقة الشمالية الشرقية للبحر المتوسط ، تحدها الأردن من الجنوب والعراق من الشرق ومن الغرب لبنان ومن الشمال تركيا وفلسطين، اما موقعها من المسطحات المائية فتقع على ساحل البحر المتوسط ،وهذا ما عزز من قيمة واهمية موقعها الجغرافي على نطاق إقليمي فحسب ،بل على نطاق عالمي لما لهذا المسح المائي من أهمية جيوبوليتيكية بسبب موقعه الجغرافي المميز على سح الكرة الأرضية اذ يتوسط قارات العالم القديم بمساحه بلغت (١٥٥٢) كم<sup>٢</sup> ويبلغ متوسط عمقه (١٥٠٠) م، ويمتد البحر المتوسط من جبل طارق الى بيروت بمساحه (٥٣٥) كم<sup>٢</sup> . وباتساع (١٣٣٠) كم من المضائق التركية الى ميناء بورسعيد واقل اتساع له

بين مرسيليا و بجايا بنحو (٦٥٦) كم ،وهو حلقة الوصل الحيوية بين الشمال والجنوب و بين الشرق والغرب(الشمري، ٢٠١٧، ص١٣-١٤). ولذا فإن السواحل الشرقية للبحر المتوسط تحظى بأهمية كبيرة بعد اكتشاف النفط والغاز الطبيعي ، فضلا عن مد انابيب النفط والغاز الى موانئها، لذلك حظيت باهتمام إقليمي وعالمي على صعيد السياسات الخارجية للقوى الكبرى، ومما يعطي أهمية أخرى للسواحل السورية بسبب نسبة احتياطي الغاز الطبيعي التي تقع بالقرب من السواحل السورية والواقعة ضمن المياه الإقليمية السورية من خلال العديد من الدراسات الاستكشافية ،فضلا عن سهولة وتعدد منافذ التصدير ومن السهولة نقل النفط والغاز عبر الانابيب من خلال امتدادها من حقول الإنتاج الى موانئ التصدير مثل ميناء طرطوس وميناء بانياس واللاذقية ومن شحن النفط عبر ناقلات النفط العملاقة الى مناطق رئيسية في غرب القارة الاوربية والامريكيتين وأستراليا ،ونستنتج مما تقدم ان سواحل سوريا على البحر الأبيض المتوسط تشكل أهمية جيوبوليتيكية في المنطقة اذ يساهم الموقع البحري السوري في تعزيز أهمية موقعها الجغرافي ضمن خريطة الشرق الاوسط(جودة والحسيني، ٢٠٢١ ، ص٣١). الجدير بالذكر ان موقع البحر المتوسط اكسب الدول الواقعة عليه في أوقات السلم والحرب على حد سواء أهمية اقتصادية وسياسية وامنية تتعلق بالأمن الاورواطلسي والاوروافريقي ومن ثم تسعى كل من الولايات المتحدة الامريكية وروسيا ودول الاتحاد الأوربي في الحصول على موطئ قدم ثابت لها تضمن من خلاله مكاسب سياسية واقتصادية وامنية(الشمري، ٢٠١٧، ص١٥).

### ٣- حجم السكان ونموهم

تعتبر القضايا والمسائل المتعلقة بحجم وتوزيع السكان الجغرافي من الظواهر التي تعني بها الدراسات السكانية والاقتصادية، لما لها من أهمية في تحديد القدرات البشرية للدولة وفي تبين اثر العوامل الجغرافية والاقتصادية في التوزيع الجغرافي للسكان، حيث يمتد التأثير المتبادل بين السكان والاقتصاد وكذلك بين الجغرافيا والديمغرافية الى تحديد الكثير من طبيعة وأسباب هذا التوزيع المكاني للسكان، لذا فإن المجتمع السوري شهد خلال العقود الثلاثة

الماضية تحولات ديمغرافية هامة، نتجت عنها زيادات كبيرة في اعداد السكان وتبدلات في خصائصهم وبنيتهم الهيكلية(نجم و ساجت ، ٢٠١٩ ، ص ٧٩١). ويبين الجدول الاتي الحجم السكاني لسوريا للأعوام (٢٠٠٠، ٢٠١٠، ٢٠١٢، ٢٠١٨، ٢٠٢٢).

جدول (١) الحجم السكاني لسوريا للاعوام (٢٠٠٠، ٢٠١٠، ٢٠١٢، ٢٠١٨، ٢٠٢٢)

نسبة التغير %	معدل النمو	٢٠٢٢	٢٠٢١	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٢	٢٠١٠	٢٠٠٠
-٢٠١٢	٢٠٢٢								
٢٠٢٢									
-١,٠٥	٢,٤١	١٨,٣٧٥	١٧,٩٤٣	١٧,٥٠١	١٧,٠٧٠	١٦,٩٤٥	٢٠,٤٢١	٢١,٠١٩	١٦,٤١١

(التقرير الاقتصادي العربي الموحد ٢٠٢٣، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة)

#### ٤- الصناعة

يتصف القطاع الصناعي في سوريا بالتذبذب، وان هذا التذبذب يعتمد على امرين أولهما هيمنة الصناعات الاستخراجية على هذا القطاع المتمثل بنشاط استخراج النفط والغاز الطبيعي بالدرجة الأساس، وعلى استخراج كميات محدودة من الخامات المعدنية وغير المعدنية، ولكون ان جميع ما يستخرج يوجه بشكل رئيس الى الخارج مما أدى هذا الى ان يكون هذا المستخرج عرضاً للمنافسة مع الدول الأخرى، والى مبدأ العرض والطلب والذي يؤدي الى تقلبات الأسعار العالمية، اما الامر الاخر فيعود لضعف القاعدة الإنتاجية وعدم تنوعها واقتصارها على الأنشطة الصناعية الخفيفة(نجم وساجت ، ٢٠١٩ ، ص ٨٠٠-٨٠١). الجدول (٢).

جدول (٢) القيمة المضافة للقطاع الصناعي ونسبة المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي

القيمة المضافة (مليون دولار)	المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي %	القيمة المضافة (مليون دولار)	المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي %	القيمة المضافة (مليون دولار)	المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي %
١,٧٩٠	٧,٨	٢,٩٦١	١٢,٩	٤,٧٥١	٢٠,٧

(التقرير الاقتصادي العربي الموحد ٢٠٢٣، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة)

## ٥- النفط والغاز

في الواقع بدأ إنتاج النفط رسمياً في سوريا عام (١٩٦٨). وفي عام (١٩٨٠) تم تأسيس شركة الفرات للنفط التي كانت تقوم بأعمال التنقيب واستثمار حقول النفط في سوريا. وتوزعت حصصها بواقع ٦٥% للدولة السورية و ٣٥% لمجموعة شركات اجنبية ترأسها شركة (شل) الهولندية . إضافة الى شركات مختلفة مثل شركة ليدز وشركة بتروكندا المحسوبتين على بعض رجال الاعمال المتنفذين.

(ما واقع ومستقبل النفط السوري، [www.https://.ae-linkedin.com](https://www.ae-linkedin.com))

الجدول يبين مقدار الإنتاج والاحتياطي للنفط والغاز الطبيعي في سوريا لعام ٢٠٢٢.

### جدول (٣) احتياطي وإنتاج سوريا من النفط والغاز

الغاز الطبيعي المسوق (مليار متر مكعب)	احتياطي الغاز الطبيعي (مليار متر مكعب)	إنتاج النفط الخام (الف/ب/ي)	احتياطي النفط (مليار برميل)
٣,١	٢٨٥	١٨,٠	٢,٥٠

(التقرير الاقتصادي العربي الموحد ٢٠٢٣، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة)

### اما اهم حقول النفط في سوريا فهي

أ-مجموعة حقول (الورد والتميم ومحطة T2 والجفرة وكونيكو): تقع جميع هذه الحقول شرق نهر الفرات في بادية الجزيرة ،كانت تنتج قبل ٢٠١١ نحو (٢٠٠) الف برميل يوميا /اما اليوم فلا يتجاوز انتاجها (٢٥) الف برميل يوميا في احسن الأحوال.

(شيخو، [www.https://www.freedomraise.net](https://www.freedomraise.net))

ب- حقول رميلان: وهي حقول كبيرة ذات إنتاج عالي تقع في محافظة الحسكة ويقدر بعض الخبراء عدد الابار النفطية التابعة لحقول رميلان بقرابة (١٣٢٢) بئراً إضافة الى وجود قرابة (٢٥) بئراً من الغاز في حقول السويدية الواقعة بالقرب من حقول رميلان.

(الحقول النفطية بسوريا ، [www.https://www.aljazeera.net](https://www.aljazeera.net))

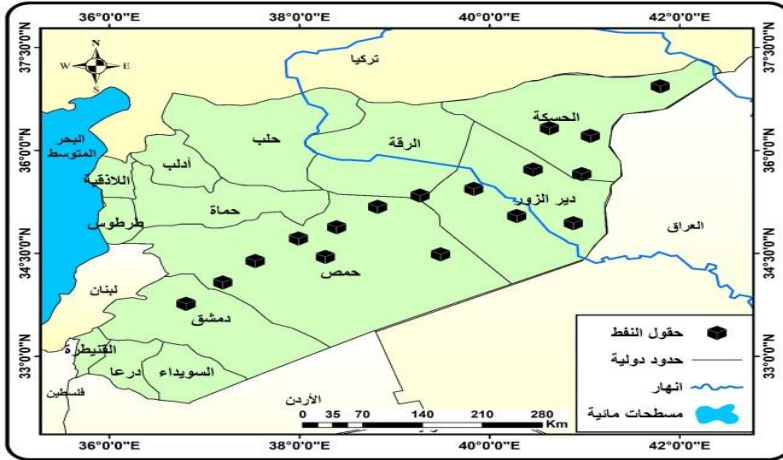
ت- حقول الشاعر: وهو من ابرز الحقول النفطية ويقع في محافظة حمص اذ ينتج ما يقدر بنحو (٣) ملايين م<sup>٣</sup> يوميا.

ث- حقل العمر / يعد حقل العمر النفطي اكبر حقول النفط في سوريا مساحة و انتاجا ،ويقع على الضفة الشرقية لنهر الفرات على بعد حوالي عشرة كيلومترات شرق مدينة الميادين في محافظة دير الزور ويصل انتاج الحقل وفق احصائيات النظام السوري قبل اندلاع الازمة الى (٣٠) الف برميل يوميا(الدهني، [www.https.arabi21.com](http://www.https.arabi21.com)).

ج- حقل التتک / وهو من الحقول النفطية الواقعة في بادية الشعيطات بريف دير الزور الشرقي ،وكان ينتج الحقل (٤٠) الف برميل يوميا(أبو وردة [www.http.attaqa.net](http://www.http.attaqa.net)).

خريطة (١).

### خريطة (١) حقول النفط في سوريا



(من عمل الباحثة بالاعتماد على برنامج Mark up)

ثانياً/ أهمية سوريا بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية.

تعد سوريا من المناطق المهمة والحيوية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية ، وذلك لما تحمله من أهمية جغرافية واقتصادية وعسكرية، يمكن توظيفها استراتيجيا لتحقيق اهداف واسعة ، اذ كانت ولا تزال هذه المنطقة محط صراع القوى العظمى والكبرى ،لما تملكه من مقومات تدفع جميع القوى التي ترغب في إبقاء مكانتها الدولية ان تعمل على إيجاد موطئ قدم لها في هذه المنطقة .بعد ان خضعت هذه المنطقة لمختلف القوى(جوده ، ٢٠١٥ ، ص ١٣١). فالاهتمام

الأمريكي بسوريا نابع من موقعها الجغرافي في كونها تمثل ممرا رئيسيا لأنابيب النفط من مواقع انتاجه في العراق والجزيرة العربية الى الغرب، لان ذلك يسهل على أمريكا الحصول عليه باقل كلفة واقصر وقت ،اضف الى ذلك انها تحتاج موقع سوريا لمحاصرة روسيا(وغليسي ورقولي ،٢٠٢١، ص٢٢٣). لذا حرصت الولايات المتحدة الامريكية من خلال تدخلها بالصراع في سوريا الى تحقيق هدف يتمثل بحرمان روسيا من نفوذها في سوريا ذات الأهمية البالغة لروسيا، فسوريا تمثل منطقة النفوذ الجيوبولتيكية الوحيدة لروسيا في المنطقة بعدما خسرت روسيا مناطق نفوذها وكان اخر ما خسرته ليبيا بعد التغير الذي حصل في العام ٢٠١١ . (الانباري، ٢٠١٩، ص٣٥)

الجدير بالذكر ضمن هذا السياق، فقد أتاح موقع سوريا الاستراتيجي في المشرق العربي مكانة واهتمام لدى القوى الدولية ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية، وبذلك تأثرت سوريا في مسيرة هذا التنافس والصراع بين هذه القوى، فموقعها الجيوبولتيكي ومكانتها ساهم في الصراع الأمريكي - الروسي .بمعنى اخر من يستطيع السيطرة على الشرق الأوسط يتمكن من فرض سيطرته على العالم، ولا بد للقوة التي تريد السيطرة على الشرق الأوسط، ان تسيطر على سوريا أولاً ومن هنا سعت القوى الكبرى المتنافسة عبر التاريخ الى بسط سيطرتها على اكبر مساحة من منطقة الشرق الأوسط حتى تستطيع أداء دوراً عالمياً ولهذا كان للولايات المتحدة الامريكية حسابات اكثر واقعية واستغلت ذلك الوضع لغرض هيمنتها على الشرق الأوسط الغني بالنفط الذي يحتوي على (٦٥%) من الاحتياطي العالمي.(جوده ، ٢٠١٥ ، ص١٢٦-١٢٧)

### ثالثاً/ أسباب التدخل الأمريكي في سوريا

#### أ- إعادة تشكيل موازين القوى الإقليمية

بخصوص الموقف الأمريكي، لا يبدو واضحاً حجم التغير الذي تريده في سوريا بالرغم من دعواتها على ضرورة رحيل النظام السوري، لكنها لاتريد ان تدفع جزء من الفاتورة، ما يفسر سياسة النفس الطويل التي تتبعها حتى يتوفر البديل الذي تأمن الى سياسة الولايات المتحدة الامريكية، اذا تحرص الأخيرة على استمرار حالة الصراع المنخفض الوتيرة. لذا يبقى اهتمام

الولايات المتحدة بالمنطقة طالما كان هناك نفوذ روسي إيراني صيني لها. وان الخوف ليس على مصالحها في المتوسط التي تضمن فيه عدد كبير من الدول الحليفة لها، الا ان الخشية هي على نفوذها في الخليج العربي لان أي سيطرة إيرانية روسية في الخليج العربي يعني انهاء احتكارها للطاقة في العالم ووضع عائق امام نفوذها في جنوب شرق اسيا(الخرزجي، ٢٠٢١، ص ٥٤٠). ونستنتج مما تقدم، تعتبر كل من روسيا وايران منافستان للولايات المتحدة الامريكية، كما ان افعالهما في سوريا والشرق الأوسط غالبا ما تتعارض بشكل مباشر مع مصالح الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة اذ تهدف الولايات المتحدة من خلال جهودها المبذولة لوقف توسع الدولتين سياسيا واقتصاديا وعسكريا، مع الاخذ بنظر الاعتبار الجانب البراغماتي الذي يجب على أمريكا ان تحافظ عليه في سعيها نحو هذا الهدف.

(وغليسي و رقولي، ٢٠٢١، ص ٢٢٤)

#### ب- حماية الأمن الإسرائيلي

استمر التدخل الأمريكي في المنطقة العربية حتى ظهر بصورة جلية في ظل الازمة السورية كما ان هذا التدخل الأمريكي اخذ بنظر الاعتبار اضعاف سوريا من الداخل مقابل الحفاظ على امن إسرائيل، التي هي على تماس حدودي مباشر مع سوريا، مما يدل على أهمية التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الامريكية وإسرائيل ويبين بصورة مباشرة أهمية إسرائيل في المدرك الاستراتيجي الأمريكي. اضعف الى ذلك ، فقد افرزت المتغيرات الجديدة المتمثلة في الصراع الدولي ما بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا والصين، على خلفية الصراع الدائر في سوريا وافر فرصه مناسبة لإسرائيل من اجل رفع أهميتها في الاستراتيجية الامريكية باعتبارها قوة إقليمية قادرة على ان تستخدمها الولايات المتحدة الامريكية في التنافس الدولي من اجل كبح النفوذ الروسي-الصيني في المنطقة(جوده، ٢٠١٥ ، ص ١٩٨-٢٠٠-٢٠١). الجدير بالذكر، ضمن هذا السياق فان الولايات المتحدة الامريكية تسعى في تحركاتها في المنطقة للحفاظ على امن إسرائيل، وهذا الوضع لم يختلف في ظل الصراع في سوريا فنجد ان التحركات الامريكية تجاه الصراع في سوريا كانت لصالح إسرائيل بل يجري بالاتفاق

مع القيادة الإسرائيلية، لذلك نجد ان هذه التحركات الامريكية تمثلت بـ (الطائي والمعموري ، ٢٠١٧ ، ص٢٠٠)

١. منع وصول صواريخ واسلحة في يد حزب الله تخل بالتفوق الإسرائيلي.
٢. اسقاط نظام بشار الأسد الداعم لإيران.
٣. استمرار السلام والاستقرار في الشمال من مرتفعات الجولان.

### ت- نزع الأسلحة الكيميائية

في ضوء تلك المحددات تعاملت الولايات المتحدة الامريكية مع الازمة السورية، فمارست المقايضة اما تدمير الأسلحة الكيماوية او تعرضها لضربة عسكرية أمريكية .على خلفية اتهام الولايات المتحدة للنظام السوري باستخدام السلاح الكيماوي في الغوطة عام ٢٠١٣ (الطائي والمعموري ، ٢٠١٧ ، ص١٩٩).

الجدير بالذكر ضمن هذا السياق، تمكنت روسيا من اجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة الامريكية بشأن نزع الأسلحة الكيماوية السورية التي وافق عليها النظام السوري ،وبدأت على أساس المبادرة والتفاهات الروسية الامريكية التي تلتها مفاوضات مجلس الامن الدولي افضت الى اصدار القرار (٢١٨) في ١٧ أيلول ٢٠١٣ القاضي بنزع الأسلحة الكيماوية في سورية ، اذ تحدث وزير الخارجية الروسي (سيرغي لافروف) عن مقترح بوضع الأسلحة الكيماوية تحت الرقابة الدولية والاقترح أيضا على الحكومة السورية التخلص من تلك الأسلحة والانضمام الى معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية وتم ضم الأسلحة تحت الرقابة الدولية تمهيدا لتدميرها، لذا فان الولايات المتحدة الامريكية رأت في صفقة الأسلحة الكيماوية فرصة سانحة لتدمير تلك الأسلحة واضعاف القدرات الاستراتيجية في سوريا والتي تشكل تهديدا لمصالح الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها ولا سيما إسرائيل.

(عبد الرسول ، ٢٠٢٠ ، ص٩٥-٩٦)

#### رابعاً / محددات التدخل الامريكى في سوريا

أ- **المحدد الجيوبولتيكى/** تعد سوريا ذات اهمية استراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة الامريكىة من خلال تدخلها في الصراع السوري والتي تهدف من خلاله الى تحقيق هدف جيوبولتيكى يدخل في سياق الاتجاه الواقعي المهيم على السياسات الخارجية الامريكىة في اطار تفاعلها مع القوى الكبرى المنافسة لها على الساحة الخارجية، فالولايات المتحدة الامريكىة تعد جزءا حساسا من حافة الأرض لمحاصرة روسيا من جهة الجنوب الغربى والحيلولة بينها وبين المياه الدافئة، لذا فان إقامة أنظمة حليفة في مناطق حساسة كهذه هو مطلب امريكى ملح على ان سوريا تعد دوله ارتكازية، تدخل في اطار الصراع بين الولايات المتحدة الامريكىة و روسيا فسوريا بالنسبة للولايات المتحدة الامريكىة هي جزء من استراتيجية الاحتواء التي تهدف الى حصر قلب الاوراسى ودفعه الى الداخل لتجنب تمدده خارج حدود الجيوبولتيكىا.

(نورى واحمد، ٢٠١٩، ص ٢٤٠)

ب- **المحدد الاقتصادى/** تسعى الولايات المتحدة الامريكىة جاهدة للعمل على كسر الاحتكار الروسى لسوق الغاز الاوربية وإخراج أوربا من تحت عباءة النفوذ الروسى المتزايد عبر إيجاد بدائل أخرى لمصادر الغاز الطبيعى تغطي احتياجات الاوربيين من دون الحاجة الى الغاز الروسى. وتبرز أهمية سوريا للولايات المتحدة الامريكىة كحجر أساس في لعبة الصراع على الغاز الطبيعى وذلك لاعتبارين مهمين.

**الأول:** يتعلق بظهور اكتشافات جديدة للغاز الطبيعى في حوض البحر الأبيض المتوسط **والثاني** يتعلق بالسيطرة على مد انابيب الغاز، فالشرق الأوسط يعتبر اكبر مصدر ومنتج للبتروى والغاز الطبيعى في العالم، وعليه فإن السيطرة المفتاحية لهذه المنطقة يدفع نحو المزيد من السيطرة الاستراتيجية، وهو ما يفسر الصراع الأمريكى-الروسى في سوريا التي تعتبر من اهم مناطق عبور انابيب الغاز من الشرق الأوسط الى مختلف انحاء العالم (باقي اسيا وأوربا) (بللوشة وبوشنافه، ٢٠٢٣، ص ١٥٣). كما ان سعي الولايات المتحدة الامريكىة أيضا الى استخدام منطقة غرب العراق وشرق سوريا من اجل مد انابيب للغاز والنفط من الخليج

العربي الى شرق المتوسط ومن ثم الى الأسواق العالمية ومنها أوروبا .وبالإضافة الى فائدتها الاقتصادية على دول الخليج والشركات الأمريكية .فان لها هدف سياسي أيضا وهو يعني منها انهاء النفوذ الاقتصادي الروسي في أوروبا ،كما ان الثقة بين روسيا و دول الغرب عامة وامريكا خاصة أصابها الفتور بعد العديد من العقوبات الاقتصادية الاوربية الامريكية ضد روسيا .لهذا فان محاولة الاستحواذ على سوريا ومد انابيب الطاقة سيكون عامل ضاغط وضربة للاقتصاد الروسي(الخرجي، ٢٠٢١، ص٥٣٩).

ت -المحدد العسكري/ بدأ التدخل العسكري الامريكي في الصراع السوري ميدانيا منذ عام ٢٠١٤ لمواجهة تمدد تنظيم "داعش" وحماية الحلفاء من الاكرد ،كما قررت إدارة الرئيس ترامب مع بداية توليه السلطة يناير ٢٠١٧ ان تكون اكثر انخراطا في الازمة السورية ،سواء من خلال العمليات التي يقوم بها الجيش الأمريكي او في اطار التحالف الدولي ضد تنظيم "داعش" ويهدف الوجود الأمريكي في سوريا الى الحفاظ على مناطق النفوذ والتأثير لمواجهة التمدد الروسي والإيراني والتنسيق مع الاكرد باعتبارهم رقما موازنا في المعادلة السورية. لذلك سعت الولايات المتحدة الامريكية للإبقاء على قوات أمريكية للدفاع عن قوات سوريا الديمقراطية "قسد" الكردية الحليفة، وتمكينها من فرض سيطرتها على منابع النفط السورية في منطقة شرق الفرات، رغبة في توظيف هذا الدور كورقة ضغط على سوريا في التسوية المقبلة، وتتمثل مناطق النفوذ الامريكية في الحسكة والرقعة، ودير الزور، وريف دمشق، كما تهيمن الولايات المتحدة على شرق الفرات التي تعتبره منطقة عمليات لها ،وتتمركز القوات الامريكية في قاعدة التنف السورية(احمد، [www.https://alqaheranews.net](https://alqaheranews.net)). الجدول الاتي يبين القواعد العسكرية الامريكية في سوريا ومناطق انتشارها

جدول(٤) القواعد العسكرية الامريكية في سوريا ومناطق انتشارها

اسم القاعدة	مكان تواجدها	القدرات، المهام والاهمية
قاعدة رميلان	محافظة الحسكة	اول قاعدة تواجد عسكري في سوريا، اقامتها سنة ٢٠١٥ ،لديها قدرات استقبال طائرات قتالية وطائرات شحن عسكرية ،وتكمن أهمية منطقة قاعدة رميلان في كونها معروفة بغزارة انتاجها النفطي
قاعدة عين	ريف حلف	تعد القاعدة الأكبر من بين قواعد القوات الامريكية لتقديم الدعم لقوات التحالف الدولي

العرب (كوباني)	الشمالي	وفصائل المعارضة ،وتتخذها معسكرا لتدريب المقاتلين الاكراد ، وتم تجهيزها بمهبط للطائرات الحربية
قاعدة المبروكة	غرب مدينة القامشلي في محافظة الحسكة	ينتشر فيها ما يزيد عن ٤٥ من القوات الامريكية وتحوي مروحيات قتالية أمريكية التي تنقل الأسلحة والمساعدات الى الاكراد
قاعدة روبرايا	المالكية شمالي شرق الحسكة	هو في الأصل مطار مخصص للطائرات الزراعية ،قبل ان تحوله الى مطار لهبوط الطائرات المروحية باشراف جنود أمريكيين لتقديم الخدمات اللوجستية للقوات الكردية
قاعدة تل بدر	شمال غرب الحسكة	يوجد فيها ما يقارب ٢٠٠ جندي امريكي، وتتوافر فيها مهابط للطائرات المروحية ،ومعسكرا لتدريب القوات غير القتالية كالشرطة لتلبية حاجات القوات الكردية في إدارة مناطق سيطرتها
قاعدة التتف	جنوب شرق سوريا	فيها مهبط للطائرات بالإضافة الى احتضانها لأكبر معسكر تدريبي لفصائل المعارضة السورية
قاعدة الطبقة	محافظة الرقة	تتمثل مهمتها في مراقبة تحركات القوات الكردية، والحكومية في المنطقة ، بالإضافة الى تولي مهمة تدريب القوات الكردية
قاعدة صبرين	شمال الرقة	يوجد فيها اكثر من ٣٠٠ جندي امريكي وتحتوي على ٤٠ طائرة نقل عسكرية حديثة ومدرج للطائرات وقاذفات مجهزة بأسلحة حديثة ، وهي تعمل على إيصال الامدادات الأساسية لقوات سوريا الديمقراطية
قاعدة عين عيسى	شمال الرقة	يوجد فيها مايزيد عن ١٠٠ جندي امريكي بالإضافة الى ٧٥ عنصر من القوات الفرنسية، مهمتها إيصال الذخيرة للوحدات الكردية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي.
قاعدة معمل لافاروج	ريف حلب الشمالي	ضم مهبطي طيران مروحي، يوجد فيها ما يقارب ٤٥ عسكريا أمريكيا وتنبع أهميتها كونها تشرف على طريق حلب-الحسكة

(بللوشة وبوشنافه، ٢٠٢٣، ص ١٦٠-١٦١)

#### خامساً/أهمية سوريا بالنسبة لروسيا الاتحادية

تعد روسيا من القوى المؤثرة والفعالة في الشرق الأوسط خاصة بالنسبة لسوريا، والتي بدأت بإقامة علاقات دبلوماسية معها منذ استقلالها عام ١٩٤٦ وقد تطورت تلك العلاقات منذ مطلع الخمسينات من القرن الماضي وأصبحت سوريا من أهم حلفاء الاتحاد السوفيتي سابقا حيث ترسخت أسس التعاون المشترك وتعززت الروابط بين البلدين في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية (خير الدين، ٢٠١٧-٢٠١٨ ، ص ١١٠). كما وتعمقت تلك العلاقات في عهد الرئيس حافظ الأسد حيث ركز على تطوير علاقة استراتيجية مع روسيا

باعتبارها واحدة من الشراكات الاستراتيجية الأكثر ديمومة في الشرق الأوسط، في مقابل ذلك قامت روسيا منذ عام ٢٠٠٠ بالتركيز على استعادة مكانة روسيا كقوة عظمى مجسدة سياستها ضد الولايات المتحدة الامريكية في شكل لعبة محصلتها (صفر) من اجل وضع روسيا ككتل موازن للغرب في الشرق الأوسط، وتمثل سوريا موطن القدم الأكثر أهمية في المنطقة بالنسبة لروسيا ، كما انها تعتبر ذات أهمية رئيسية في حسابات بوتين، فموقع سوريا المطل على البحر الأبيض المتوسط وإسرائيل ولبنان وتركيا والأردن والعراق يجعلها ذات أهمية كبرى من ان يسمح بخسارتها(بوزيدي، ٢٠١٤-٢٠١٥ ، ص ١٣٠). فهي تعد سوريا من المناطق ذات الحساسية بالنسبة اليها، فهي ترى من موقعها الجيوبولوتيكي موطن قدم على شواطئ البحر الأبيض المتوسط، يتيح منفذا لأسطولها البحري في البحر الأسود قاعدة "سيفاستوبول" الى مياه البحر المتوسط، بيد ان موقفها في سوريا جاء ضمن معطيات تتعدى هذا التفسير المبسط، ويتعلق بانكفاء الولايات المتحدة الامريكية عن التدخل المباشر ونزوع روسيا الى استغلال هذا الانكفاء لتمنح نفسها دورا مقابلا للاستراتيجية الامريكية. من هنا جاءت محاولة بوتين للعودة لسياسات الدولة العظمى بتوجهات ذات بعد دولة خارج محيطها الاقليمي(درويش، ٢٠٢٢ ، ص ١٥٥). فضلا عن ذلك، فان روسيا تبحث عن تعزيز مكانتها بوصفها قوة دولية مؤثرة عبر تدخلها في سوريا، والتأكيد على دورها في التأثير على قضايا المنطقة وتسويتها، والعمل على تعزيز مصالحها في الشرق الأوسط تحت تأثير تزايد الضغط والمخاطر الاستراتيجية الناتجة عن توسع الناتو شرقا في مناطق النفوذ السابقة للاتحاد السوفيتي، ومشروع الدرع الصاروخي الذي يمثل احد هواجس الامن القومي الروسي ومضايقة الولايات المتحدة الامريكية بعد ان أصبحت سوريا تمثل ساحة للصراع غير المباشر بين الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها من الدول الاوربية من جهة وروسيا وحليفاتها الصين وايران من جهة أخرى بدليل ان روسيا والصين اصبحتا تمثلان عائقا امام اتخاذ أي قرار دولي للتدخل في سوريا(عبد الرسول ، ٢٠٢٠ ، ص ٩٠). لذا فان الرؤية الروسية تجاه سوريا تركز على عدة اهداف منها(نوري و احمد، ٢٠١٩ ، ص ٢٤٥).

١. الأهمية الاقتصادية التي تتعلق بتجارة السلاح وامن الطاقة.
٢. أهمية جيوبولوتيكية تتعلق بالأمن القومي الروسي والتي تتمثل بمعادلة (ان حصول روسيا على ميناء طرطوس يعني بشكل او بأخر منع اكتمال الطوق العسكري -الصاروخي الممتد حتى تركيا باعتبارها احد ركائز حلف الناتو الموجود لهذا الغرض.

### سادساً/ أسباب التدخل الروسي في سوريا

أ- استعادة دورها الإقليمي والدولي كقوى عظمى ضد الولايات المتحدة الامريكية: يرتبط باستعادة الدور العالمي المؤثر لروسيا طوال اكثر من عقدين، انكفأت روسيا عن ممارسة دورها واستحقاقها الدولي، راضية بالنتائج المتحققة على الأرض، تاركة للولايات المتحدة الامريكية ممارسة الافراط في القوة وفي أي موقع كان لها تماس مباشر معه، مما عرضها للاستنزاف في مناطق عديدة من العالم، هذا المتغير دفع القيادات الروسية للعمل من اجل المساهمة في بناء وخلق نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب قادر على استيعاب روسيا الجديدة والمتجددة ففي الفترة الثانية من رئاسة فلاديمير بوتين ،وخصوصا خلال مؤتمر الامن في ميونخ عام (٢٠٠٧)، كشف الرئيس الروسي ان روسيا غير راضية عن سياسة الولايات المتحدة الامريكية إزاء اهداف روسيا على الصعيد العالمي، حيث اكد رفضه للقطبية الدولية الواحدة والانفراد الأمريكي بتقرير مصير العالم(مطر، ٢٠١٧ ، ص٥٦١). لذا تسعى روسيا للعودة للساحة الدولية وتعزيز دورها الدولي والإقليمي خاصة في الشرق الأوسط، وتعتبر سوريا الفرصة السانحة لذلك ،وكذلك تكوين تحالفات إقليمية تخدم مصالحها(بهلول وغريب، ٢٠١٩ ، ص١٨٠). لذلك سعت روسيا الى استخدام قوتها من اجل الحفاظ على الوضع الراهن وإبقاء نظام الحكم في سوريا، وذلك بالنظر لما سيترتب على تغيير نظام النظام السوري من تداعيات وتكلفة سياسية واستراتيجية كبيرة بالنسبة للمصالح الروسية، لاسيما في ضوء اعتمادها على النظام السوري في تنفيذ سياساتها الخارجية في الشرق الأوسط وحماية مصالحها في الإقليم، ولمواجهة السياسة الامريكية التي تركز على إعاقة أي تقارب روسي محتمل مع الدول الحليفة او غير الحليفة للولايات المتحدة الامريكية، أي مع الحلفاء او

الخصوم في منطقة الشرق الأوسط والعالم ككل لما تمتلكه روسيا من قدرات عسكرية تقليدية و نووية يخولها لاستعادة ثقلها الاستراتيجي، والظهور كقوة عظمى تشكل خطراً على الهيمنة الامريكية في العالم (محمد، ٢٠١٦ ، ص٤٢٦-٤٢٧). اضع الى ذلك، ان روسيا سعت الى تفعيل دورها من خلال تطوير علاقاتها مع دول المنطقة وتحديداً مع حلفائها التقليديين، وتوظيف مبدأ سياستها الخارجية تجاه الشرق الأوسط لضمان دائم لمصالحها، فضلاً عن الحفاظ عن دورها كقوة عظمى في النسق الدولي، مما جعل الرئيس الروسي " فلاديمير بوتين" يعمل جاهداً الى تعزيز قوة روسيا في توازنات القوة الدولية والإقليمية، واستعادة مكانتها كفاعل رئيسي في شؤون اسيا الوسطى والشرق الأوسط، ومواجهة أي محاولة تهدف للتدخل في الشؤون الداخلية لحلفائها في المنطقة (احمد وماهود، ٢٠١٩، ص١٢). ونستنتج مما تقدم ان موقع سوريا الاستراتيجي في الشرق الأوسط جعل منها موضع اهتمام وتنافس بين القوى العالمية الكبرى مثل الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية، الامر الذي أدى في المدرك الروسي أهمية سوريا من خلال اعتبارات عدة ومنها الموقع الجيوبولوتيكي وكذلك الأهمية الجيوستراتيجية في تحقيق عودة روسيا الاتحادية الى مكانتها العالمية المرموقة بين القوى العظمى الاخرى (الرماحي، ٢٠٢٠، ص٢٧٣).

**ب- المحافظة على المصالح الجيوبولوتيكية الروسية في المنطقة/ لروسيا استثمارات مهمة في قطاع الطاقة السوري .** ففي حالة سقوط نظام بشار الأسد ستتحول سوريا الى مراكز لتصدير الغاز العربي الى غرب أوروبا و وسطها، ليحل محلها الغاز الروسي المصدر الرئيسي للطاقة هناك، مما يعني تراجع مداخيلها ،وتوقف تنميتها، وكبح برامج تطوير جيشها واقتصادها، إضافة الى أزمات اجتماعية وسياسية يمكن ان تؤدي الى قلاقل وثورات تقوض امنها (كاظم ومهدي، ٢٠١٨، ص٥٧٣). ومن المعروف ان المصافي الحديثة في سوريا تقع في بانياس - إضافة الى مصفاة أخرى في حمص وهذه المدينة يدور حولها وفيها الصراع بين قوات المعارضة والقوات الحكومية وتفيد الدراسات الامريكية ان تطوير موارد شرق البحر المتوسط يجب ان يكون تحت سيطرتهم وان يؤدي الى تصدير الغاز الى تركيا ومن ثم الى

الأسواق الأوروبية، وتقليص دور روسيا في مجال تزويد تركيا بالغاز الذي يمثل (٧٠) من احتياجات تركيا حالياً، وان كل هذه المخططات والتوصيات معروفة لدى الروس وهم يهدفون من انجاز اتفاق البحث والتنقيب في المياه السورية قبالة بانياس وطرطوس الى احباط الخطط الأمريكية، وتوفير موارد تجعل هذه المنطقة مقاطعة مزدهرة وهو ما يجعل روسيا مستعدة لتحمل الخسائر المتوقعة في حال سقوط النظام السوري، لاسيما وجودها العسكري على السواحل السورية وترك الساحة للمخططات الأمريكية والأوروبية في الإقليم.

(محمد، ٢٠١٦، ص ٤٣١)

ت-مسألة الإسلام العابر للحدود/ مثلت هذه المسألة احد الأسباب الأساسية في التدخل الروسي في سوريا، اذ ساد اعتقاد مفاده ان الحرب ضد الإرهاب سواء على الأراضي السورية او في منطقة القوقاز، تعتبر مفروضة على روسيا وسوريا، ومن الطبيعي في ظل التخوف من عودة الارهابيين في سوريا الى القوقاز، ان تعتبر روسيا الجبهة السورية خطرهما الدفاعي الأول، فسوريا اليوم تستقطب الافا منهم(مطر، ٢٠١٧، ص ٥٦٢). وخوفاً من ارتداد الإرهاب الى أراضيها بما يشكله ذلك من تهديد مباشر لأمنها القومي، رفعت روسيا شعار الحرب على الإرهاب خاصة بعد اعلان فصائل إرهابية منحدره من الشيشان وداغستان وجمهوريات اسيا الوسطى -الانضمام الى التنظيمات الإرهابية العاملة على الأراضي السورية، ولإنهاء حرب الاخرين على الأراضي السورية وتصفية الحسابات السياسية مع الولايات المتحدة الأمريكية، قامت روسيا بقصف التنظيمات الإرهابية في سوريا( كاظم ومهدي، ٢٠١٨، ص ٥٧٣)

سابعاً/ محددات التدخل الروسي في سوريا

أ-المحدد الجيوبولتيكي/ يبدو ان المحدد الجيوبولتيكي سيظل راسخا في الثقافة الروسية، وستبقى تبحث عن منافذ بحرية ومعابر تضمن من خلالها الوصول للمياه الدافئة، وستبقى تصارع الغرب الساعي للسيطرة على الدول المجاورة لها، فقد دخلت دول البلطيق في حلف "الناتو" ما سمح بالتجسس من خلالها على القدرات العسكرية لروسيا من بحر البلطيق وجبال الاورال. وهذا ما يفسر التدخل العسكري في جورجيا عام ٢٠٠٨ وأوكرانيا عام ٢٠١٤ وسوريا

عام ٢٠١٥، وستحاول روسيا على الدوام البقاء على اتصال جغرافي -جيوپولوتيكي مع مناطق نفوذها، او المناطق التي تسعى لبسط نفوذها عليها وتعزيز العلاقات مع حلفائها وخلق حلفاء جدد(بهلول وغريب، ٢٠١٩، ص١٧٧-١٧٨).الجدير بالذكر، تعد سوريا في نظر الروس مفتاح منطقة الشرق الأوسط منذ عهد الاسكندر المقدوني قبل (٢٣٤٢) م فالتغيير الجيوپولوتيكي في منطقة الشرق الأوسط لم يتحقق الا عبر البوابة السورية، لان روسيا تعد ان القضية السورية فرصتها الوحيدة لاستعادة دورها الإقليمي في الشرق الأوسط، وشمال افريقيا، كونها حليف استراتيجي مهم واسباس لروسيا، احتلت سوريا مكانة مهمة في منطقة الشرق الأوسط كعنصر مؤثر في إدارة الصراع داخل حدود الإقليم، وانعكس ذلك على علاقتها بالقوى الكبرى واستراتيجياتهم ولا سيما الدولة الروسية لأنها تربطها بها مصالح وعلاقات استراتيجية قديمة.

ب-المحدد الاقتصادي/ تعتبر سوريا احد اهم الشركاء العرب التجاريين لروسيا، اذ شكلت التجارة الروسية -السورية ما نسبته ٢٠% من اجمالي التجارة العربية الروسية، وما زالت في تنام مستمر، اذ ارتفعت التجارة بينهما الى (٩٢،١) مليار دولار عام ٢٠١١، بزيادة تصل الى ٥٨% عن عام ٢٠١٠، ومن ناحية أخرى تصل الاستثمارات الروسية في سوريا الى (٢٠)مليار دولار، كما ان الشركات الروسية، لاسيما في قطاع الطاقة تعد من ابرز الشركات العاملة في سوريا مثل شركة (نانفت)، وشركة (سوبرمنتقار) وبعض فروع شركة (غاز بروم) (الرماحي، ٢٠٢٠، ص٢٧٢). والجدول (٥) يبين حجم التبادل التجاري بين سوريا وروسيا.

جدول (٥) حجم التبادل التجاري بين سوريا وروسيا

السنة	الصادرات السورية	المستوردات السورية	الميزان التجاري السوري	حجم التبادل التجاري
٢٠١٤	٤,١٦	١٢٨,٢	١٢٤,٠٤٠	١٣٢,٣٦
٢٠١٥	١,٧٧	١٢٦,٧	١٢٤,٠٣٠	١٢٨,٤٧
٢٠١٦	٥,٧٩	٥٨١,٤	٥٧٥,٦١٠	٥٨٧,١٩
٢٠١٧	١,٣	٦٦٢,١٤	٦٦٠,٨٤٠	٦٦٣,٤٤

(كساب، بدون سنة، ص٥-٨).

إضافة الى ذلك، فقد تكمن الأهمية الجيواقتصادية للموقع الجغرافي السوري بوصفه ممرا ومنطقة انتاج لثلاثة مشاريع تخص الغاز الطبيعي عبر الأراضي السورية، وهذا خلق نوعا من التنافس الدولي بين روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الامريكية وحلفائهم الإقليميين في سوريا الأول برعاية (غربية -خليجية) يتعلق بمد خط انابيب قطر مرورا بالمملكة العربية السعودية والأردن وسوريا وحتى تركيا ومن هناك الى اوربا، والثاني برعاية(روسية- إيرانية) مد خط انابيب من ايران مرورا بالأراضي العراقية وصولا الى سوريا ثم الى اوربا، والثالث اكتشاف حقول نفطية او حقول غازية في المياه الإقليمية السورية في البحر المتوسط(جودة و الحسيني ، ٢٠٢١ ، ص ٣٢١). والجدول (٦) يبين انابيب الغاز المستقبلية في سوريا.

جدول(٦) انابيب الغاز الطبيعي المستقبلية في سوريا.

اسم الخط	الحالة	المصدر	الوجهة	السعة	النوع
أنبوب الغاز قطر-تركيا	مشروع	قطر	تركيا	١,٢ مليارم <sup>٣</sup> سنويا	غاز طبيعي
أنبوب الغاز الروسي-الايروبي	قيد الإنجاز	ايران	البحر المتوسط	١١٠ مليون م <sup>٣</sup>	غاز طبيعي

(جودة والحسيني، ٢٠٢١ ، ص ٣٢٢)

ونستنتج مما تقدم، ان روسيا الاتحادية تسعى للمحافظة على مكانتها في مجال الطاقة التي تمثل احدى مصالحها البارزة في سوريا، فهي تسعى لمنع المنافسين وبخاصة الولايات المتحدة الامريكية، من مزاحمة مبيعاتها من النفط والغاز، ويمثل الصراع والتنافس الدولي على خطوط امدادات الغاز الطبيعي في منطقة المشرق العربي، احد الأسباب المهمة لدخولها في سوريا فالأخيرة تخشى ان يؤدي سقوط الدولة السورية ونظامها الى زعزعة مكانتها المسيطرة على السوق الاوربية ك نتيجة لاحتمال مد خط الغاز القطري عبر الأراضي السورية - تركيا- اوربا. (فنش ومحيميد، ٢٠٢٢، ص ٢٠٧)

ت-المحدد العسكري/ يعد الجانب العسكري من اهم أولويات الاستراتيجية الروسية وذلك نابع من طبيعة المكونات الداخلية الروسية التي جعلت منها دولة سريعة التأثر بما يحصل في جوارها القريب او مجالها الحيوي، نتيجة لذلك تسعى للمحافظة على أمن هذه المناطق عبر

توسع دوائرها الأمنية وتوطيد علاقاتها بدول المشرق العربي. (فنش ومحيميد، ٢٠٢٢، ص٢٠٦) وكان فلاديمير بوتين قد اعلن منذ توليه منصب رئيس وزراء روسيا الاتحادية اول مرة عن قراره بإعادة تأسيس الوجود العسكري الروسي في منطقة البحر المتوسط، مثل الذي كان موجودا خلال الحقبة السوفيتية، عندما كان للسوفيت قاعدة بحرية كبيرة في ميناء طرطوس السوري على البحر المتوسط، ووجود عسكري في البحر المتوسط، وبعد ذلك تم ادراج هذا الهدف في العقيدة البحرية الروسية لعام (٢٠٠١) التي توجز اهداف السياسية البحرية الروسية حتى عام(٢٠٢٠)، ووفق هذه العقيدة ينظر الى البحر المتوسط على انه منطقة مهمة استراتيجيا، تهدف روسيا الى تأمين وجودها البحري فيها. وقد بدأت التقارير وتصريحات المسؤولين الروس تكشف عن الهدف النهائي للنشاطات البحرية الروسية التي تصاعدت في المنطقة خلال الأعوام(٢٠٠٠-٢٠١٠)، والذي يتمثل بخطط لتأسيس قاعدة بحرية روسية في طرطوس، لاستيعاب تمركز معظم اسطول البحر الأسود الروسي فيها، فالروس يعدون طرطوس بوابة استراتيجية، ليس للبحر المتوسط فحسب، بل للمحيط الأطلسي ( عبر مضيق جبل طارق) والبحر الأحمر والقرن الافريقي عبر (قناة السويس). (العبيدي، ٢٠١٣، ص٣٩) وبهذا الصدد فقد حصل الروس في عام (٢٠٠٨) على موافقة الرئيس السوري بشار الأسد لتحويل ميناء طرطوس لقاعدة ثابتة للسفن الروسية في ساحل البحر المتوسط، وفي عام(٢٠٠٩) عمل الروس على تحديث تلك القاعدة وتوسيعها لتستوعب السفن العسكرية الكبيرة، ويبدو ان لهذه القاعدة أهمية كبيرة لدى روسيا لان ميناءها العميق من شأنه ان يسمح للروس بوضع غواصاتهم النووية، والوصول الى الطرق الداخلية السريعة والمتطورة وهذه القاعدة مهمة لروسيا لزيادة نفوذها في البحر المتوسط. (عبدالله، ٢٠٢٢، ص٢٩٦) والجدول (٧) يبين القواعد العسكرية الروسية.

### جدول (٧) القواعد العسكرية الروسية ومناطق الانتشار

اسم القاعدة	مكان تواجدها	القدرات، المهام والاهمية
طرطوس	قاعدة طرطوس البحرية	تم نشر منظومة اس ٣٠٠ لحماية العسكريين الروس هناك، ومطلع سنة ٢٠١٦ أبدت روسيا رغبتها في تحويلها الى قاعدة دائمة لها، وتتلخص أهميتها بالنسبة لروسيا كونها تعد نقطة انتشار روسيا الوحيدة في البحر المتوسط، وموقعا مؤثرا في موازين القوى بالشرق المتوسط، كما تتيح لها إمكانية رصد نشاطات قوات حلف الشمال الأطلسي وتحركاته
قاعدة حميمي الجوية	اللاذقية	تحتوي طائرات "سوخوي ٢٤.٣٤.٣٠" مروحيات هجوم وطائرات تجسس، ومنظومة صواريخ أس ٤٠٠ وكذا قوات برية من الجيش الرابع السوري، كما تستخدم لتنفيذ مهام قتالية ضد المعارضة.
مطار القامشلي	القامشلي	يحتوي على اكثر من ١٠٠ عسكري روسي من خبراء ومستشارين وضباط مخابرات ومحطات تنصت.
مطار الشعيرات	ريف حمص	تتمركز فيه مروحيات قتالية من طرازات عدة وتكمن أهميته في كونه يؤمن تغطية جوية للمنطقة الوسطى، كما يؤمن الحماية لأكبر معمل روسي للغاز بسوريا، وكذا حقول الغاز المتنازع عليها بين قوات النظام والمعارضة.
مطار حماة العسكري	حماة	قاعدة لشن حملات عسكرية.
قاعدة تدمر	ريف حمص الشرقي	نشرت فيها آلات ثقيلة، وأنظمة مضادة للطيران وناقلات جنود.
مطار كوبرس	ريف حلب	يضمن قوات برية، إضافة الى محطات رادار متطورة لكشف الأهداف الجوية على مسافات كبيرة، ويعد مهبط احتياطي للطائرات الروسية العائدة من شرق سوريا
مطار t4 (طياس)	شرق حمص	يتمركز فيه عدد من المروحيات القتالية من نوع مي-٢٤ وكاموف ٥٢ مي ٢٨، وهو مسؤول عن العمليات الجوية في المنطقة
قاعدة اسطا الجوية	شمال حميميم	توجد فيها مروحيات عسكرية من طرازات مختلف للتخفيف
جبل زين العابدين	ريف حماة	يضم قوات حرب الكترونية وتشويش وتنصت

(بللوشة وبوشنافه، ٢٠٢٣، ص ١٤٨-١٤٩).

ثامناً/ محددات الصراع الأمريكي الروسي في سوريا بعد التغيير في بنية النظام السياسي لاشك ان أي تغيير في النظام السياسي في أية دولة له تداعيات داخلية وخارجية. بالنسبة لسوريا فإن تغيير النظام السياسي في الثامن من كانون الأول عام ٢٠٢٤ كانت له تداعيات على الداخل السوري وعلى الصراع الإقليمي والدولي على سوريا.

بالنسبة للصراع الإقليمي فقد افضى التغيير الى انكفاء الدور الإيراني وتقدم النفوذ التركي. نظرا للارتباط الوثيق بين قادة سوريا الجدد والأتراك. وما يهم البحث هنا هو البحث في تداعيات ذلك التغيير على بنية الصراع الأمريكي الروسي في سوريا. الجدير بالذكر ضمن هذا السياق ان استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية في سوريا قبل التغيير انصبت على الدفع بالنظام نحو الانهيار من الداخل، عبر سلوك يعتمد على التصعيد التدريجي للعقوبات مترافقا مع الضغط السياسي في المحافل الإقليمية والدولية، وإعطاء دور كبير للدول الإقليمية- كتركيا ودول الخليج العربي وجامعة الدول العربية- فضلا عن دعم المعارضة السورية. اذ ان حجم المخاطر والتكاليف بإنهاء النظام السوري امنيا وعسكريا واقتصاديا وتقنيك منظومته الخاصة في الداخل بغية دفعه الى الانهيار تبقى اقل في مقابل الخيارات غير الأمنه على المنطقة والعالم في حال اللجوء الى الخيار العسكري لإسقاط النظام السوري(درويش، ٢٠٢٢، ص ١٦٢). وقد أدى تغير النظام السياسي في سوريا الى تحقيق مكاسب استراتيجية للولايات المتحدة الامريكية على حساب روسيا الاتحادية؛ نظراً للعلاقة الامريكية السورية الجديدة خصوصا بعد قرار الإدارة الامريكية برفع العقوبات عن سوريا. ومن ابرز هذه المكاسب: (رسول، ٢٠٢٠، ص ٩٢)

١- فقدان روسيا حليفها القوي والوحيد في العالم العربي، وهو الامر الذي قد يقود الى خسارة روسيا لنفوذها في الشرق الأوسط.

٢- ان تغيير النظام السياسي في سوريا الحليف لروسيا يعني ان جبهة المواجهة مع الغرب ستقترب من الحدود الروسية في منطقة القوقاز.

٣- ان سقوط النظام السوري سيصعب على ايران مهمة الصمود امام الضغوط الامريكية ، بعد ذلك كانت الولايات المتحدة الامريكية اول الدول التي طالبت الرئيس السوري بشار الأسد بالنتحي في ١١/اب/٢٠١١.

بالمقابل تشير متابعة دقيقة للسلوك السياسي الروسي في سوريا ان لا تراجع ولا انسحاب لقوات روسيا من سوريا. نظراً للأهمية الاستراتيجية لسوريا في الامن القومي الروسي مقابل ذلك الإصرار الروسي على إبقاء تواجد العسكري في سوريا اذ تعزز الولايات المتحدة الامريكية وجودها على الأرض في شمال شرق سوريا ولا تتسحب، كي يوازي وجودها وجود الروس على الأرض السورية، وهو وجود يمكنها من مواجهة الروس على طاولة المفاوضات مستقبلاً، ولها من ذلك غاية أخرى، هي احكام سيطرتها على شرق سوريا، بما يقطع طريق ايران نحو غرب سوريا ولبنان، وسيجد حزب (pyd) وهو تحت الحماية الامريكية ،في هذه الأوضاع فرصته التاريخية لتعزيز إقامة كانتون شبه مستقل، في منطقة شرق الفرات ،على غرار شمال العراق.

(مشروع افاق الصراع في سوريا، [https://www.syria-tv."cdnampproject".org](https://www.syria-tv.))

### الاستنتاجات

١- تعتبر كل من روسيا وايران منافستان للولايات المتحدة الامريكية ،كما ان افعالهما في سوريا والشرق الأوسط غالبا ما تتعارض بشكل مباشر مع مصالح الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة اذ تهدف الولايات المتحدة من خلال جهودها المبذولة لوقف توسع الدولتين سياسيا واقتصاديا وعسكريا، مع الاخذ بنظر الاعتبار الجانب البرغماتي الذي يجب على أمريكا ان تحافظ عليه في سعيها نحو هذا الهدف.

٢- إنَّ موقع سوريا الاستراتيجي في الشرق الأوسط جعل منها موضع اهتمام وتنافس بين القوى العالمية الكبرى مثل الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية، الامر الذي أدى في المدرك الروسي أهمية سوريا من خلال اعتبارات عدة ومنها الموقع الجيوبولوتيكي وكذلك

الأهمية الجيوستراتيجية في تحقيق عودة روسيا الاتحادية الى مكانتها العالمية المرموقة بين القوى العظمى الأخرى.

٣- إنَّ روسيا الاتحادية تسعى للمحافظة على مكانتها في مجال الطاقة التي تمثل احدى مصالحها البارزة في سوريا، فهي تسعى لمنع المنافسين وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، من مزاحمة مبيعاتها من النفط والغاز، ويمثل الصراع والتنافس الدولي على خطوط امدادات الغاز الطبيعي في منطقة المشرق العربي، احد الأسباب المهمة لدخولها في سوريا فالأخيرة تخشى ان يؤدي سقوط الدولة السورية ونظامها الى زعزعة مكانتها المسيطرة على السوق الاوربية كنتيجة لإحتمال مد خط الغاز القطري عبر الأراضي السورية - تركيا- اوربا.

٤- أدى التغيير في بنية النظام في سوريا الى تصاعد حدة التنافس الجيوبولتيكي الأمريكي الروسي في سوريا لاسيما بعد التمسك الروسي بالبقاء في سوريا وتعزيز نفوذ الولايات المتحدة الامريكية فيها لاسيما بعد قرار الإدارة الامريكية بإدارة ترامب على رفع العقوبات الاقتصادية عن سوريا.

#### المصادر

١. احمد، حميد شهاب و ماهود، عماد مزعل ، (٢٠١٩)، تداخل المواقف الدولية (الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية) تجاه الازمة السورية، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ع ٥٨.

٢. احمد، مبارك ، سيناريوهات محتملة كيف ينتهي الصراع بين القوى المتنافسة على سوريا ، متاح على الرابط [www.https://alqaheranews.net](https://alqaheranews.net)

٣. ارقام مثيرة عن النفط السوري مستقبل شرق الفرات الخفي، متاح على الرابط [www.httpaljazeera.net](http://www.httpaljazeera.net).

٤. الانباري، احمد عبد الأمير ، (٢٠١٩)، الاستراتيجية الروسية تجاه سوريا استراتيجية التدخل الفعال لاستعادة النفوذ ،مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية ، ع ٢٤.

٥. بللوشة، امير و بوشنافه، شمسه ، (٢٠٢٣)، التدخل العسكري الروسي -الأمريكي في سوريا : دراسة في الابعاد والمظاهر ،مجلة سياسات دولية، ع ١٤.

٦. بهلول، محمد و غريب، حكيم، (٢٠١٩)، استراتيجية روسيا الاتحادية تجاه الحرب في سوريا (٢٠١١-٢٠١٨) ،مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية ،٢٤.
٧. بوزيدي، عبدالرزاق ، (٢٠١٤-٢٠١٥)، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط) دراسة حالة الازمة السورية (٢٠١٠-٢٠١٤) ،رسالة ماجستير ، جامعة محمد خضير -بسكرة -، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية.
٨. تعرف على ابرز الحقول النفطية بسوريا ، متاح على الرابط [www.https.aljazeera.net](http://www.https.aljazeera.net)
٩. التقرير الاقتصادي العربي الموحد(٢٠٢٣)، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ،القاهرة ، ملحق(٣/٤).
١٠. جودة، حمزة فاضل و الحسيني، اسراء كاظم جاسم ، (٢٠٢١)، الأهمية الجيو اقتصادية للموقع الجغرافي السوري واثره على أمن الغاز الطبيعي، مجلة كلية التربية، جامعة واسط،٤٣٤.
١١. جوده، كزار نياز عبد ، (٢٠١٥)، الولايات المتحدة الاريكية وإدارة الازمات الدولية "الازمة السورية انموذجا" رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية ،جامعة النهرين.
١٢. الحامد، رائد ،التواجد العسكري الأمريكي في سوريا غاياته وافاقه المستقبلية، متاح على الرابط:[www.https://alaalam.org](http://www.https://alaalam.org)
١٣. الخزرجي، احمد جاسم محمد ، (٢٠٢١)، التنافس الدولي على موارد الطاقة في شرق المتوسط(سوريا نموذجا)، مجلة اكليل للدراسات الإنسانية،٧٤.
١٤. خير الدين، بن يحيي ، (٢٠١٧-٢٠١٨)، السياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة الشرق الأوسط-دراسة حالة الازمة السورية -، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة ٨ماي، ١٩٤٥-قائمة.
١٥. درويش، رواء طه ، (٢٠٢٢)، الدور الروسي-الأمريكي في إدارة الازمات السورية انموذجا ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، جامعة تكريت ، ٢٧٤.

١٦. الدهني، صالح ، حقول النفط التي أعلنت أمريكا البقاء لحراستها، متاح على الرابط [www.https.arabi21.com](http://www.https.arabi21.com)
١٧. الرماحي، احمد خضير عباس، (٢٠٢٠) ، الازمة السورية واثرها في العلاقات الروسية التركية (رؤية مستقبلية) ،مجلة قضايا سياسية ،كلية العلوم السياسية ،جامعة النهرين، ٦١ع .
١٨. سامر أبو وردة ،حقول النفط في سوريا احتياطات واعدة وإنتاج هزيل ، متاح على الرابط [www.http.attaqa.net](http://www.http.attaqa.net) .
١٩. السماك، محمد ازهر، (٢٠١١)، الجغرافيا السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرين بين المنهجية والتطبيق، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان ، ط١ .
٢٠. الشمري، ثناء إبراهيم فاضل علاج ، (٢٠١٧)، الأهمية الجغرافية السياسية لموقعي سوريا والعراق في الاستراتيجية الروسية بعد عام ٢٠١١، اطروحة دكتوراه، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، قسم الجغرافية.
٢١. شيخو، كمال ، خارطة الطاقة والنفط في سوريا ، متاح على الرابط [www.https.freedomraise.net](http://www.https.freedomraise.net)
٢٢. الطائي، مها شكر محمود و المعموري، عبد علي كاظم ، (٢٠١٧)، ايران والسعودية صراع النفوذ والمكانه ، دار روافد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١ .
٢٣. عبد الرسول، شذى لطيف ، (٢٠٢٠)، التنافس الروسي الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط بعد ٢٠١١ دراسة حالة (سوريا والعراق) ،رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية.
٢٤. عبدالله، نسبية عبد العزيز، (٢٠٢٢)، الجذور التاريخية للعلاقات الروسية- السورية (١٩٤٦-٢٠١٠)، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، ع ١٢ .
٢٥. العبيدي، محمد عبد الرحمن يونس، (٢٠١٣)، موقف روسيا الاتحادية من الثورات العربية" الثورة السورية انموذجا"، مجلة دراسات إقليمية، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل ، ٣١ع .

٢٦. فنش، احمد هندي و محييد، خطاب سعيد، (٢٠٢٢)، الأهمية الجغرافية السياسية لموقع سوريا في الاستراتيجية الروسية، مجلة آداب الفراهيدي، ع٤٨.
٢٧. كاظم، علي مراد و مهدي، حيدر حمزة ، (٢٠١٨)، الفاعلون في الازمة الدولية المعاصرة الازمة السورية انموذجا) ،مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، ع٤٥.
٢٨. كساب، عماد، (بلا تاريخ)، التبادل التجاري بين سوريا ودول البريكس، مديرية الترويج والتعاون الدولي في سوريا ،هيئة دعم وتنمية الإنتاج المحلي والصادرات.
٢٩. ما واقع ومستقبل النفط السوري، متاح على الرابط [www.https//.ae-linkedin.com](https://www.ae-linkedin.com)
٣٠. محمد، محمود عبيد، (٢٠١٦)، الابعاد الاستراتيجية للدور الروسي في الازمة السورية ، المجلة السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية، ع٣٣-٣٤ .
٣١. مشروع افاق الصراع في سوريا "سيناريوهات الحل والمصير على الرابط [https://www.syria-tv."](https://www.syria-tv.)cdnampproject".org
٣٢. مطر، إبراهيم حردان ، (٢٠١٧)، الدور الروسي في الازمة السورية -الدوافع والمحددات ، مجلة الجامعة العراقية ،الجامعة العراقية، ع٣٤ .
٣٣. نجم، رفل حسين و ساجت، عباس طراد ، (٢٠١٩)، خصائص القوة الجيوبولوتيكية للجمهورية العربية السورية ،مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ،جامعة بابل، ع٤٢٤.
٣٤. نوري، اسراء علاء الدين واحمد، ناصر زين العابدين ، (٢٠١٩)، السياسات والاستراتيجيات الامريكية والروسية في الشرق الأوسط : العراق وسوريا انموذجا، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، جامعة تكريت، ع٣٤.
٣٥. وغليسي أحلام ورقولي كريم ،(٢٠٢١)، التنافس الروسي الأمريكي في سوريا :الدوافع والاهداف، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية ، ع٣٤.